ابنَ عمرَ يقولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هؤلاءِ الكَلِمَاتِ إذا أصْبَحَ وإذَا أَمْسَى: «اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في دِيْني ودُنْيَايَ، وأهْلِي ومَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتي، وآمِنْ رَوْعَاتِي. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بينِ يدَيَّ ومِنْ خَلْفِي، وعن يَمِينِي وعنْ شِمَالي، ومِنْ فَوْقِي وأعوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أنْ أُغْتَالَ[1] مِنْ تَحْتِي»[2].

١٢٠١ ـ حدَّثنا إسحاق قال: حدَّثنا بَقِيَّةُ، عن مسلم بنِ زِيَادٍ مولى ميمونَةَ زوجِ النَّبيِّ ﷺ قال: سمعتُ أنسَ بْنَ مالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إنّا أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ، ونُشْهِدُ حَمَلةَ عَرْشِكَ، وملائِكَتَكَ وجميعَ خَلْقِكَ: أنَّكَ أنتَ اللَّهُ لا إلهَ إلا أنتَ وَحْدَكَ لا شَرِيْكَ لَكَ، وأنَّ مُحمَّداً عبدُكَ ورسولُكَ، إلا أعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ في ذلكَ اليوم، ومَنْ قالَهَا مَرَّتين أعتقَ اللَّهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، ومَنْ قالَهَا أربعَ مرَّاتٍ أعتقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ في ذلكَ اليومِ»[3].

٥٧٤ ـ باب ما يقول إذا أمسى

١٢٠٢ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ الرّبيع قال: حدَّثنا شعبةُ، عن يعلى بنِ عطاءٍ قالَ: سمعتُ عَمْرَو عاصمٍ قال: سمعتُ أبا هريرةَ يقول: قالَ أبو بكرٍ: يا

---

(١) أُغتال: أصاب بالخسف من حيث لا أشعر اهـ. وهو تفسير وكيع كما في رواية ابن ماجه.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٧٤)، والنسائي (٥٥٢٩)، وابن ماجه (٣٨٧١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٤١)، والحاكم في «مستدركه» (١/ ٥١٧ـ ٥١٨) وصححه، ووافقه الذهبي في «التخليص» ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٦٩)، والترمذي (٣٥٠١) بلفظ: «إلا غفر الله له ما أصابه في يومه ذلك، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب» دون ذكر العدد والربع والنصف.. اهـ. وقال: حديث غريب.
وأخرجه بلفظه الضياء في «المختارة» (٧/ ٢١١) و(٧/ ٢٢٦). وسكت عند المنذري في «الترغيب» (١/ ٢٥٥) و(٢/ ٢٨٣) ا.هـ وضعفه الألباني في تخريجه.

رَسُولَ اللَّهِ علِّمْنِي شيئاً أقولُهُ إذا أَصْبَحْتُ وأَمْسَيْتُ؟ قالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّماواتِ والأَرْضَ، ربَّ كُلِّ شيءٍ بكَفَّيك[1] أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ أنتَ، أعوذُ بِكَ من شرِّ نفسِي، ومنْ شرِّ الشّيطانِ وَشِرْكِهِ؛ قُلْهُ إذا أَصْبَحْتَ وإذا أَمْسَيْتَ، وإذا أَخذتَ مَضْجَعَكَ»[2].

١٢٠٣ ـ حدَّثنا مسدَّدُ قال: حدَّثنا هُشَيْمٌ، عن يَعْلَى، عن عَمْرٍو، عن أبي هريرةَ مثله. وقال: «ربَّ كُلِّ شَيْءٍ، ومَلِيكَهُ»، وقال: «شَرِّ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ»[3].

١٢٠٤ ـ حدَّثنا خطابُ بنُ عثمان قال: حدَّثنا إسماعيلُ، عن محمَّد بنِ زيادٍ، عن أبي رَاشدٍ الحُبْرَانِي: أتيتُ عبدَ اللَّهَ بنَ عَمْرٍو، فقلتُ لهُ: حدِّثنا بما سمعتَ منْ رسولِ الله ﷺ. فألقى إليَّ صحيفةً، فقال: هذا ما كتبَ[4] ليَ النَّبيُّ ﷺ، فنظرتُ فيها فإذا فيها: إنَّ أبَا بكرٍ الصّدِّيقَ رضي الله عنه سألَ

---

(١) هذا ما أوردته نسخة الأستاذ عبد الباقي والشيخ الشامي وكذلك شرح الجيلاني، ولكن الشيخ الألباني غَيَّرها إلى «ومليكه»، وقال: هي تحريف شاذ مخالف لجميع المصادر ـ التي روت الحديث... ا.هـ. وتغيير الشيخ لتلك اللفظة هو الغريب !! لأن الإمام البخاري قد ذكر رواية الجمهور، «ومليكه» في كتابه هذا بعد ثلاثة أحاديث ـ انظرها برقم (١٢٠٣و١٢٠٤)وهذا يؤيد ما في المقدمة: من تفرُّد هذا الكتاب «الأدب المفرد» بألفاظ وآثار لم تُذكر في مصدر غيره. والأولى المحافظة على اختيار الإمام إن تضافرت الشواهد على نسبته إليه، والمقارنة مع من نقل عنه هنا تُعدُّ من أكبر الشواهد وأهمها على الترجيح أثناء المقارنة ا.هـ.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٦٧)، والترمذي (٣٣٩٢) وقال: «حديث حسن صحيح». وأحمد (١/ ٩)، والضياء في «المختارة» (١/ ١١٤ـ ١١٥) وصحح إسناده وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٩٦): رواه أبو داود والنسائي وصححه أ.هـ. وأخرجه المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (١١١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٦٢) ا.هـ وصححه الألباني

(٣) انظر: الحديث قبله ولعلها: «وشَرَكه» من «الشَّرَك» لا «الشِّرْك» والله أعلم.

(٤) أي: أمر بكتابته.

النَّبيَّ ﷺ قالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْني مَا أقُولُ إذا أَصْبَحْتُ وإذا أَمْسَيْتُ؟ فقالَ: «يا أبَا بكرٍ قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّماواتِ والأرضِ، عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شيءٍ ومَلِيكَهُ، أعوذُ بِكَ مِنْ شَر نَفْسِي، ومِنْ شَرِّ الشّيطانِ وشِرْكِهِ، وأنْ أقْتَرِفَ على نَفْسِي سُوءاً، أو أجرَّهُ إلى مُسْلِمٍ»[(١)].

٥٧٥ ـ باب ما يقول إذا أوى إلى فِراشه

١٢٠٥ ـ حدَّثنا قَبِيْصَةُ، وأبو نُعيم قالاَ: حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الملكِ بنِ عُمير، عن ربْعيّ بن حِرَاشٍ عن حُذَيفةَ قالَ: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أرَادَ أنْ يَنَامَ قالَ: «باسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وأَحْيَا». وإذا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ، قالَ: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَحْيَانَاً بَعْدَ مَا أمَاتَنَا، وإليهِ النُّشُورُ»[(٢)].

١٢٠٦ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال: حدَّثنا حمَّادُ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أَوَى إلى فراشِهِ، قال: «الحَمدُ للَّهِ الذي أطعَمَنَا وسَقَانَا، وكَفَانَا وآوَانَا، كم منْ لا كافٍ لهُ ولاَ مُؤوِي!»[(٣)].

١٢٠٧ ـ حدَّثنا أبو نُعيم ويحيى بنُ موسى قالاَ: حدَّثنا شَبَابَةُ بنُ سِوَار قال: حدَّثني المغيرةُ بنُ مُسْلم، عن أبي الزّبير، عن جابرٍ قال: «كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لا ينَامُ حتَّى يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، [السجدة: ١] و: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ﴾ [الملك: ١] ﴾[(٤)]».

قالَ أبو الزّبير: «فهُمَا يَفْضُلاَنِ كُلَّ سُورَةٍ في القُرْآنِ بِسبعينَ حَسَنَةً، ومَنْ قَرَأَهُمَا كُتِبَ له بهِمَا سَبْعُونَ حَسَنَةً، ورُفِعَ بهما لهُ سبعُون درجةً، وحُطَّ بهما

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٢٩) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه وأحمد في «المسند» (٢/ ١٩٦) ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٦٣١٢)، وأبو داود (٥٠٤٩)، والترمذي (٣٤١٧)، وابن ماجه (٣٨٨٠).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧١٥)، وأبو داود (٥٠٥٣)، والترمذي (٣٣٩٦).

(٤) أخرجه الترمذي (٢٨٩٢) ا.هـ وقال الألباني في تخريجه: صحيح لغيره.